في الاول فسمع مثل ما سمع اولاً فاكثر الترداد ولم ينل من ايوب مراده فانصرف عنه وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كانت يقف فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب وكيف صبر على اذهاب ماله وكيف حمدني وشكرني فقال ابليس الهي وسيدي انك قد متعته في اولاده فلو سلطني على اولاده لوجدته غير صبر على ما هو عليه فنودي يا ملعون قد سلطتك على اولاده فانقض ابليس لعنة الله على قصر ايوب الذي فيه اولاده فزلزل القصر عليهم فهدم عليهم فماتوا جميعا فجاء ابليس الى ايوب وقال يا ايوب لو ابصرت قصرك كيف انهدم على اولادك وقد حل بهم المصايب وقد صارت القصور لهم قبورا ولم يزل يعدد عليه قال فاقبل ايوب على ابليس وقال له يا ملعون انصرف عني خائباً فانصرف عنه ولم ينل منه مراده فصعد الى السماء ووقف في موضع موقفه فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب فقال الهي وسيدي كيف متعته بعافيتك في بدنه وهو عوض المال والولد واحسن فلو سلطتني على جسده لكان غير صبر على ذلك فنودي يا ملعون اذهب فقد سلطتك على جسده خلا عينيه واذنيه ولسانه وقلبه فانقض ابليس على ايوب فوجده في جسده وهو متضرع الى الله عز وجل بالدعا والثنا على جميع البلاء قال فلما سمع ابليس منه ذلك اغتاظ غيظا شديدا ولم يتركه حتى يرفع راسه من السجود فاحتوى الارض حتى صار في انفه ونفخ في منخريه كالنار

الملتهبة فاسود وجهه في الحال ومرت النفخة الى سائر بدنه وشعر راسه وصار جميع بدنه مقروحا كالجدري وفي اليوم الثاني ... وفي اليوم الثالث اسود وفي اليوم الرابع امتلاء قيحا وفي اليوم الخامس وقع فيه الدود وفي اليوم السادس سال منه الصديد ووقع فيه الحكاكة فحكه شهرا حتى سقطت اظافيره وجعل يحك بدنه بالسوخ بالخزف والحجارة الخشنة وكان ان سقطت من بدنه دودة ردها الى جسده بيده ويقول كلي من لحمي ودمي الى ان ياذن الله تعالى بالفرج فعند ذلك قالت رحمة زوجته ذهب المال والولد وبقي الحزن في الجسد فقال ايوب يا رحمة ان الله ابتلاء النبيين من قبلي فصبر جميل قال وكانت رحمة تبكي مرة وتضجر مرة لما ترى بايوب من البلا فاتى ايوب ينهاها عن ذلك ثم سال الله تعالى لها الصبر على ما تشا هذه فقال ايوب عليه السلام يا رحمة التمسي لي موضعا غير مسجدي واحمليني اليه فاني احب ان لا يتلوث المسجد قال فمضت رحمة وابصرت له موضع وعادت اليه ثم انطلقت الى قوم كان ايوب يتعاهدهم ويحسن اليهم فالتمست ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد عصى ربه وهنالك سخط عليه الله فما بيننا وبينه بعد المشرقين قال فرجعت رحمة الله وقالت له قد حلت المصيبة ذلك كل اهل المعارف والاصطناع فقال لها يا رحمة كذلك يكون اهل البلاد

دفروس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)